دراسات فى العلوم الإنسانية

٣٠(٢)، الصيف ١٤٤٤/١٤٠٢/٢٠٢٣، صص ٣٣-٥٥

ISSN: 2538-2160

http://aijh.modares.ac.ir

مقالة محكمة

دور وسائل الإعلام في تشكيل المرأة الداعشية

عفاف الهمه[١*]، علي أصغر كيا[٢]، حسين سرفراز[٣]

١.طالبة دكتوراه في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

٢.أستاذ في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

٣.أستاذ مساعد في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

تاريخ الوصول: ١٤٠١/٤/٧ تاريخ القبول: ١٤٠١/١١/٢٦

الملخّص

شاعَ مصطلحُ جهاد النساء الذي له الأثر الكبير في تكوين مفهوم المرأة الداعشية في وسائل الاعلام المحلية والعالمية، حيث مارست داعش قوة الغواية والجذب عليهن واستخدمت الأساليب المتعددة في تجنيد وسائل الإعلام لخدمة أهدافها ومخططاتها، وأثّر ذلك على تشكيل امرأة داعش والإنخراط في صفوفه. استخدمتْ داعش أحدث التقنيات الإعلامية وأكثرها تطوراً، وامتلكتْ جهاز دعايةٍ وإعلامٍ استثنائيٍ ومنظّم بين مطبوع، مسموع، مرئي وبمختلف اللغات. يهدف هذا البحث الى إلقاء الضوء على دور هذه الوسائل وآلياتها في هذا المجال. فبعد مراجعة للمقالات والأبحاث السابقة تبيّن وجود شح في الدراسات حول هذا الموضوع لاسيما عندما يكون الحديث عن داعش والنساء. إنّ الدراسة الحالية من حيث الهدف والغاية هي دراسة تطبيقية، ومن حيث المنهج دراسة نوعية سيميائية بصرية في تحليل البيانات. وقد تم جمع البيانات الهادفة بواسطة المعلومات التي أنتجتها وبثتها داعش في وسائل الإعلام العالمية والمحلية المختارة والمنتشرة في الفضاء السيبراني ک فيديوهات، صور، أناشيد وغيرها في الفيس بوك، التويتر واليوتيوب؛ وتحليلها عن طريق فك الرموز، الشيفرات، والإشارات التي استخدمها التنظيم. وقد شمل المجتمع الإحصائي نوعين من المقابلات؛ الأول: روايات وقصص حكت تجارب الناس الذين عاشوا في ظل تنظيم داعش، الثاني: الحديث مع إعلاميين مختصين فيما يخص إمبراطورية داعش الإعلامية. بيّنت النتائج أن الوجه القاتم للتنظيم في علاقته بالنساء يؤكد على الاستغلال الجنسي الفاحش لهنّ وتحويلهن إلى بضاعة تُباع وتُشترى في أسواق النخاسة من جهة، وإلى مرافقات للمقاتلين في مضاجعهم وذلك لشد عزيمتهم تحت ما يسمى بـ"جهاد النكاح" من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية: داعش، جهاد النساء، وسائل الإعلام، الفضاء الافتراضي، الجذب

الكاتبة المسؤولة: Email: afafnour1684@yahoo.com

Copyright© 2023, the Authors | Publishing Rights, ASPI. This open-access article is published under the terms of the Creative Commons Attribution- NonCommercial 4.0 International License which permits Share (copy and redistribute the material in any medium or format) and Adapt (remix, transform, and build upon the material) under the Attribution-NonCommercial terms.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

١ – مقدمة

عُرِفَت المرأة منذ أن خُلقت البشرية بأنوثتها وحنانها، عطفها وعاطفتها، واحتضانها للطفل وتوليها الرعاية والاهتمام بالأسرة، وعانت أيضاً ومنذ زمن طويل من ويلات الحرب بالأسر، القتل، الاغتصاب، التشرد، وغيرها من الفاجعات.

فلنلقِ نظرةً على أدوار المرأة عبرالتاريخ، فعند ظهورالإسلام كان للمرأة دورٌ كبيرٌ في مؤازرة المسلمين وتشجيعهم على مواصلة القتال، وخلال الحرب العالمية الثانية أُطلق على من اقتديت للمعارك أو للمعسكرات"نساء المتعة"، وكانت النسوة تُقدّمْ للمقاتلين من مختلف الجنسيات كهدايا عند الفوز بالمعركة أو بيعت في الأسواق كسبايا حرب.

أما في عصرنا الحالي، فقد شُوهدت المرأة في الصفوف القتالية أو التدريب، وكانت أول من استخدم النساء للمشاركة بشكل فعال في القتال؛ فرقة "الأرامل السود": وهي فرقة شيشانية انتحارية قاتلت ضد روسيا من أجل تحرير الشيشان، حيث نفذت عدداً كبيراً من الهجمات الانتحارية داخل الأراضي الروسية في الفترة ما بين عامي 2000 – ٢٠٠٥ ميلادي. وبالتزامن مع"العودة إلى تورط النساء في الجماعات الإرهابية".

إنّ ما قدمه الفكر الإسلامي الراديكالي المتطرف والذي تفوح منه رائحة الدم، القتل، الوحشية، الخشونه، الترهيب، التخويف، التهديد والعنف حيث يظهر للعيان أنه غلبَ فيه الطابع السياسي والأيديولوجي على الفكري والثقافي وذلك لصبّ ذهن المسلم البسيط على أن الواقع الاجتماعي فاسد، وأن أنظمة الحكم مستبدة، ويجب على المسلمين من النساء والرجال مواجهة هذا الفساد والاستبداد، والثورة على أنظمة الحكم وإسقاطها. وكنتيجة لذلك ظهرت مجموعاتٌ تحتكرها النساء ويتنافسن فيها حول قضاياهن بمنأى عن سمع الرجال، حيث تنكر هذه المجموعات النسائية جميعها الحركات النسوية التحررية التي ظهرت في القرن العشرين، وتمثّل جيلاً جديداً من الشابات اللواتي لا يؤمنّ بالحركات النسوية كحراك اجتماعي، على ما هن عليه من ضآلة بالمعرفة الثقافية والتاريخية، وانفصال تام عن حركات النضال المتعاقبة التي قادتها النساء، حيث يعين إلى تأكيد ذواتهن بإمتيازات هوياتية، مثل الأمومة وتربية الأطفال، والانقياد إلى نوع من أنواع "الأخويات". لقد استطاعت "داعش" بشكل أو بآخر أن تحقق هذا الحلم لهنّ ولو جزئياً، ففي غياب الرجل الذي يمضي جلَّ وقته في الميدان، يصبح بمقدور النساء تعهد مجتمعهن بالعناية وعيش "مزاجهن" في عزلة على شكل "استقلال نسبي"، ويمكن القول بأنه أيضاً انضمت فتياتٌ صغار إلى هكذا نوع من الجهاد والذي حمل تسميات مختلفة، أهداف وغايات متنوعة أيضا".

١ – ١. أسئلة البحث

وفي هذه الدراسة نحاول الإجابة على الأسئلة التالية: كيف يمكن أن نُفسر قوة الغواية والجذب التي مارستها داعش على النساء، وكيف انجذبن لها؟ ما هي الأساليب التي استخدمتها داعش في تجنيد وسائل الإعلام لخدمة أهدافها ومخططاتها، وكيف أثّر ذلك على تشكيل امرأة داعش والإنخراط في صفوفه؟ كيف حصلت وسائل إعلام داعش على شهرتها وما هي الطرق التي استخدمتها لذلك؟ وكيف استخدمت داعش وسائل الإعلام لغرس أفكارها في نفوس النساء وجذبهن إليها؟.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

١-٢. فرضيات البحث

استخدمت داعش وسائل إعلام عالمية مثل العربية، الجزيرة الحرة وأورينت، وأضفت طابعها الشخصي أيضاً وأنتجت وسائل علام محلية خاصة بها مثل: دابق، الفرقان، أعماق، البتار، الخليفة، أجناد وغيره.. وعملت على نشر الصور التي غلبت بدورها على النص والتصور الأيديولوجي، حيث قامت النسوة القياديات في التنظيم بجذب النساء والشابات من مختلف البلاد للإنخراط في صفوفه، وذلك باستخدامهن أحدث التقنيات الإعلامية وأكثرها تطوراً، ومن الأعمال التي قمن بها أوجدن غرفاً وحساباتٍ وهميةً على الإنترنت، وقمن بإرسال إيميلات ورسائل تجمّل صورة الحياة داخل التنظيم في عيون الشابات وتدعوهن للإنضمام إليه.

١-٣. أهمية الموضوع

الدراسات، الكتب، المقالات، المسلسلات، الأفلام، الأناشيد وغيرها كثيرة جداً تلك التي تحدثت عن داعش وأعمالها الإرهابية، الخراب والدمار التي ألحقته بالشعوب المظلومة والمسالمة، نهب الخيرات والثروات، تدمير الآثار القديمة التي تدل على حضارت تعود لآلاف السنين أو ربما أكثر، الوحشية، العنف، حز الرؤوس، حرق المخطوفين، المجازر الجماعية، بيع السبايا، الإعتداء على الناس، تحريف الدين الإتجار بالبشر وغيرها من الممارسات التي لا تمت للإنسانية بصلة. فما كان لهذا التنظيم إلا أنه جاء ليكون نسخة ثانية عن النازية الفاشية والإستكبار العالمي بجميع صوره وأنواعه وذلك تحت مسمىً جديد وباسم الإسلام وتحت ذريعة: أنه المخلص، المنجي وخليفة الله على الأرض. فكان لابد من كتابة مثل هذه المقالة وغيرها لتوضيح أعماله وأهدافه والأساليب التي اتّبعها في جذب الناس إليه، ويعد الإعلام واحداً منها ولعله الأهم.

١-٤.خلفية البحث

سنتطرق أولاً إلى البحوث والدراسات السابقة التي تحدثت عن داعش وجذبه للنساء وذلك عن طريق استخدامها لوسائل الإعلام المتنوعة ومنها العالمية التي ساندته وأيدته وكانت كمثال الناطق الرسمي لأعماله الإجرامية التي طالت الحجر قبل البشر، والوسائل المحلية التي أنتجها بنفسه كـ: تلفزيون، راديو، منصات تواصل اجتماعي مختلفة في الفضاء السيبراني؛ مجلات وغيرها، حيث يمكن الإشارة على غواية النساء وجذبهن إليه في بعض الدراسات التالية:

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

المؤلفون	الموضوع	النتائج
جواد جمالي ١٣٩٧ شمسي (مقالة)	سيميائة العمليات الانتحارية في الجماعات التكفيرية الإسلامية (دراسة حالة داعش في العراق).	التفجيرات الإنتحارية أصبحت من أكثر الأساليب شيوعاً وعنفاً بين التكفيريين، حيث أصبح لدى المفجرين الإنتحاريين علاقة جديدة بالموت ويسرعون نحوه بشغف. هدف هذا البحث إلى فك رموز الأحكام الإنتحارية في الجماعات التكفيرية بالإعتماد على السيميائية البصرية وتحليل الصور المنشورة لمفجري داعش وتوصل إلى استنتاج مفاده رغبة في الموت. وإن علامة "البحث عن الهوية" لعناصر داعش هي من خلال "الخلود" الناجم عن الموت الطوعي وإنكار الهويات المتنافسة.
فراس حنوش، ٢٠١٩م.	نساء التنظيم في مرحلة ما بعد داعش، خطر لا بد من مواجهته	مصير نساء تنظيم داعش المحليات أو الأجنبيات منهن سواء كن في السجون أو ممن يرغبن في العودة إلى أوطانهن، وكيفية تعامل حكومات تلك البلاد معهن باعتبارهن أصبحن قنابل موقوتة. وما هي المهام التي أكلت لتلك النساء، وكيف أوقعن بالنساء الأخريات التي انضممن إليهن فيما بعد بطرق مختلفة منها الترويج للزواج من " مجاهدي داعش"حسب زعمهم . زرعت داعش أفكارها وإيديولوجياتها المتطرفة في عقول النساء اللاتي انتسبن إليها، وجيّشت فيهن كل أنواع التكفير، الكره والتوحش مجتمعاتهم التي نشأن فيها.
The Carter Center Atlanta 2017	النساء في داعش، تفكيك الديناميات المعقدة بين الجنسين في دعاية داعش للتجنيد.	يعتبر البحث تحليلاً متعمقاً لتكتيكات داعش المعقدة لتجنيد النساء والأدوار المتعددة التي تضطلع بها المرأة في مهماتها. كما يعرض أيضاً سبل إشراك القادة والنشطاء الإناث كشركاء أساسيين في هزيمة داعش لأسباب أيديولوجية وعملية، ويتفحص آثار المقاربة الأمنية العدوانية على النساء والفتيات. وتستند النتائج الواردة في هذا التقرير إلى إجراء تحقيق شامل عن دابق ورومية، المجلتين المطبوعتين الرئيسيتين لغير الناطقين بالعربية، وتفحّص ما يزيد عن ٤٥٠ شريط فيديو، والمقابلات الميدانية مع أسر الذين إنضموا إلى داعش.
مؤسسة فريدريش إيبرت ومساواة، مركز دراسات المرأة ٢٠١٧م	مشاركة النساء في السلام، الامن والعمليات الإنتقالية في العالم العربي	إنشاء فهم أعمق لظروف مشاركة المرأة في الحروب والتحديات المطروحة. ازدياد أشكال العنف القائم على النوع الإجتماعي من قتل وإعتقال وتعذيب وتشريد وفقدان، مختلف أشكال العنف الجنسي وأبرزها الإتّجار بالنساء.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

٢- المفاهيم النظرية ومنهجية البحث

٢-١. النهج السلفي التكفيري

تمخض تنظيم داعش عن تنظيم القاعدة في العراق الذي أسسه وبناه أبو مصعب الزرقاوي عام ٢٠٠٣ م، تنظيم الدولة الإسلامية والذي يُعرف اختصاراً بـ داعش، وهو تنظيم مسلّح يتبع فكر جماعات السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه –حسب اعتقادهم– إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفراده وينتشر نفوذه بشكل رئيسي في العراق وسوريا. حيث مر بمراحل وانعطافات عديدة إلى أن تم الإعلان عن دولة العراق الإسلامية رسمياً في عام ٢٠٠٦م. وفي أواخر عام ٢٠١١م تم الإعلان عن تشكيل جبهة النصرة لأهل الشام، وفي عام ٢٠١٣م تم الإعلان عن إقامة ما يسمى" الدولة الإسلامية في العراق والشام" وابتداءً من عام ٢٠١٤م، وتحت قيادة زعيمها أبوبكر البغدادي انتشر تنظيم داعش بشكل ملحوظ في كل من سوريا والعراق. (نجات، ١٣٩٤هـ.ش: ١٧).

في الماضي اقتصرت وظائف النساء أثناء الحروب في أغلب بقاع الأرض على: الطبخ سواء على الجبهات أم في المستشفيات، الكتابة والمساعدة في الطباعة، وقيادة بعض وسائط النقل العامة بالقرب من الجبهات والبقاء في المخيمات ومراكز التدريب. (Mekhennet,2017,p15). إلا أن المرأة في عصرنا الراهن قد انضمت للجماعات المسلحة غير التابعة للدول في كل من: أمريكا اللاتينية، أوروبا، أفريقيا، وآسيا، وكانت قد شغلت مناصب شملت قيادة الكتائب والعمليات. (دورهام وميرفي، ٢٠١٩: ١٣).

حيث وصل عدد النساء المقاتلات في صفوف القوات العسكرية في النزاعات المسلحة المعاصرة لأعداد غير مسبوقة، حيث شكّلن ١٧.٩% من تعداد الجيش في أستراليا، و١٥.٥% في فرنسا، ٣٤ % في الكيان المحتل، ١٥% في أوروجواي، ١٥.٩٥ %في الولايات المتحدة، ٥.٥% في كوريا الجنوبية. (سعاد مخنت، ٢٠١٧: ١٦).

شجعت التنظيمات الإرهابية ولا سيما داعش النساء والرجال والأطفال على الثورة على حكام بلادهم وبررت لهم ذلك عن طريق استخدام العنف، القسوة والقوة، القتل وإعطاءه الشرعية، الاستعانة بشعارات ومقولات تخاطب الغرائز وتدغدغ العواطف. (الحيدري، ٢٠١٥: ٢٥).

وفي الحرب الظالمة الكونية التي شنتها داعش على سوريا، فقد تجاوزت نسبة المرأة السورية المتضررة أربعة ملايين إمرأة على الأقل، فالعنف الموجه ضد المرأة كان ومازال كبيراً في سوريا حتى يومنا هذا. ولأن شخصية المرأة السورية متجذرة بدور المرأة عموماً في البناء، فقد ارتبط ذلك مجدداً مع مواجهة التحديات التي خلفتها ظروف الحرب، ولقدرتهن غير المتناهية على العطاء والتربية، ولفقدان الكثير من الأسر السورية أربابها جرّاء الحرب، جعل هذا الأمر عبءَ الإنفاق يقع على عاتق النساء اللواتي أخذن دور المعيل لأسرهن، وبدأن يواجهن صعوبات كثيرة في ميادين العمل. (الرشيد،٢٠١٧: ٣).

بالإضافة للسلاح المتطور والحديث التي حصلت عليه داعش من دول عديدة سواء العربية منها أو الأجنبية، الدعم المالي الهائل أيضاً الذي إنصب عليها من كل حدب وصوب، فلا يجب أن يخفى على أحد أنها استخدمت ترسانة متطورة جداً من

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

وسائل الإعلام المتعددة، محلية كانت أم عالمية، مرئيةً، مسموعةً، أو مكتوبةً، وأنتجت العديد من وسائل الاعلام المحلية التي قامت بخدمتها ونشر فكرها المتطرف، واتبعت طرقاً وأساليب عديدة في جذب النساء، الرجال والأطفال حيث أصبحوا جزءاً منها وأعلنوا ولائهم التام لها، فبذلك كانت قد حققت مآربها وغاياتها المزعومة التي خططت ورسمت لها من زمن بعيد وبذلت الغالي والرخيص من أجلها. (الهاشمي، ٢٠١٥: ١٦٢ – ١٦٦).

٢–٢. شهرة داعش إعلامياً

فلنُسلّط الضوء على إمبراطورية داعش الإعلامية وتمددها في العالم، وسر اندفاع الشباب للانضمام إلى صفوفها. حيث أظهر إعلام «داعش» كفاءةً وقدرةً وحداثةً غير مسبوقة، وتفوّق على إمبراطوريات إعلامية عربية وغربية، وذلك باستخدامه التقنيات الحديثة التي لا تقل أهمية عن الدبابات والصواريخ، بل وتفوقها، وذلك لأنها تحقق نجاحات في الحرب الأهم «حرب العقول». فمن خلال الوسائل الإلكترونية، أجبر التنظيم وسائل الإعلام العالمية والمحلية على حذف كلمة «داعش»، واستخدم بدلاً منها مصطلح «الدولة الإسلامية»، بجانب نجاحه في تجنيد الشباب العربي والغربي ضمن صفوفه. فما كان من داعش إلاّ أن أمطرَ الفضاء السيبراني بمئات الفيديوهات، الصور، الأناشيد وغيرها والتي تشير على حد زعمه إلى أعماله البطولية ونجاحاته. (عطوان، ٢٠١٥: ٢٤).

بعض المرئيات والصوتيات التي تتعلق ب"داعش"، وتأثيرها على فئات المجتمع أولاً وعلى المرأة بشكل خاص، وكيف إذا ما استخدمت المرأة جانب الصوت والصورة في الحرب؟ المرأة التي أراد الغرب في يومٍ من الأيام أن يعيد صناعتها هي الأخرى، وماذا أنتجت "داعش" في الصحافة المكتوبة والمرئية وغيرها. (بوتر، ٢٠٠٦: ١٢).

فجذبت الكثير من النسوة لها بأساليب، طرق ووعود مختلفة وصورت الحياة لهن في كنفها على أنها الملاذ والمخلص من كل أنواع الظلم التي عانين منه. فلنتحدث عن تلفزيون "داعش" حيث كان متخصصاً من حيث المتلقي، والذي زاد من قوة التأثير والإقناع للمشاهد التي قدمها الأصوات الطبيعية، وذلك أثناء تغطية القصة الإخبارية كصوت الرياح والصفير، العويل، أصوات السيارات، الأصوات البعيدة، الضوضاء، التكبير، التهليل وغيرها، أو استخدام الصوت الطبيعي للمستمعين أو المشاهدين، وكأنهم شاهدوا المكان والوضع بأنفسهم. وحقق بذلك تفاعلا كبيرا على مستوى العلاقة التفاعلية القديمة بين التلفاز والمشاهد قبل ظهور شبكة الإنترنت. (عطوان، ٢٠١٨: ٢٧–٣٥).

إن أعمال العنف، القتل بأنواعه، التدمير بأشكاله، التفجير والاستهداف، الشعارات وتغيير المسميات، الدقة والسرية في أداء المهام، إذا اجتمعت جميعها تكون أدلة قطعية على وجود عمل إرهابي. الإرهاب الذي لايشتهر دون الدعاية، الإعلان، المموّل، الذي يوفر كل ما يلزم ليحمل هذه الأفعال مباشرة عبر القنوات. إذ لم يدرك الكثيرون أن أولئك الذين كانوا يقدمون السلاح، أعني" قطر والسعودية "، كانوا يبثو أخباراً مضللة في قنواتهم الإعلامية، مثل قناتي الجزيرة والعربية. (Anderson،٢٠١٦: ٢٢).

ولأن داعش لم تكن كغيرها من الجماعات التكفيرية في المسار والحركة كانت الأشهر حيث اعتمدت على المقاطع المرئية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

المشحونة بالعنف. نعم هذا صحيح ولكن كيف وصلت تلك المقاطع؟ وصلت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص تويتر فمنذ أواخر عام ٢٠١٤م استعملت داعش ٤٦ ألف حساب فردي على الأقل عبر تويتر حول العالم. ولا يجب أن ننسى الدور الكبير للحسابات الفردية عبر فيسبوك أيضاً. (مركز رند البحثي: rand.org).

عملت هذه الحسابات على إغواء وجذب المئات ولربما الآلاف ممن حملوا راية هذا التنظيم وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ منه. ولابد من الإشارة إلى أنّ داعش نشطت بشكل كبير عبر برنامج التليجرام واليوتيوب والتويتر؛ حيث عملت على تأسيس قنواتٍ فيه وبثت من خلالها إصداراتها المشبعة بالفكر التكفيري المجرم، حيث جاء في صحيفة دي فيلت الألمانية أن: أجهزة المخابرات الغربية لاتعير أهمية كبيرة للمعلومات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي، بيد أن الخبراء الأمنيين تفاجئوا بشكل مثير عندما أظهر تحليل للمعلومات المتوفرة على حسابات التويتر أن بلجيكا مثلاً تمثل حاضنة كبرى بين الدول الغربية لأنصار داعش بينما تمثل قطر أكبر حاضنة لحسابات التويتر الألماني باللغة العربية. أما عن التمويل فقد كان من الجانب القطري والسعودي حيث كان كبيراً جداً وغرقت اعش بالهبات والمساعدات المالية والمجوهرات والنفائس التي أغدقت عليها من كل حدب وصوب وذلك لتبسط سيطرتها على بلاد لم ولن تكن لها يوماً من الأيام. (نجات، ١٣٩٤: ١٧-١٩).

٢-٣. منابر داعش الإعلامية

امتلكت داعش مواقع ومنابر إعلامية محلية كثيرة من إنتاجها الشخصي وكأمثلة على ذلك: شبكة شموخ الإسلام، منبر التوحيد والجهاد، مؤسسة الأنصار، مؤسسة المأسدة، مؤسسة الاعتصام للإنتاج الإعلامي، مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي، مؤسسة الفرقان، وكالة الأنباء الإسلامية حق. حيث أصدر مركز الحياة الإعلامي، التابع لتنظيم داعش عدداً من المجلات آخرها مجلة "شباب الخلافة" الناطقة باللغة العربية، والـ أدت إلى شهرتها إعلامياً على مستوى العالم، وأصدر أيضاً عام ٢١٠٧م العدد الأول من مجلة"رومية" الإلكترونية، الناطقة بسبع لغات وهي: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، التركية، الباشتو والأويغور، حيث وثقت هذه الشبكات والمؤسسات أعمال داعش البطولية _على حد زعمهم _ وصورت مظاهر الحياة اليومية للمقاتلين داخل التنظيم وما يقومون به. ونذكر أيضاً مجلة "الوقار" وكلاً من مجلتي" النبأ" الأسبوعية التي صدرت بالعربية، و"دار السلام" بالفرنسية عام ٢٠١٥ للميلاد وجميعها من إصدارات تنظيم داعش الأخرى، ولا يجب أن ننسى مجلة "فتح القسطنطينية" باللغة التركية، بالإضافة إليه أطلقت داعش مجلة إلكترونية متخصصة بتعليم الجهاديين كيفية المشاركة في الحرب الإلكترونية ضد الغرب مع تجنب المراقبة على الإنترنت من قبل السلطات، والعدد الأول منها يحمل الإسم الألماني (hyberntik)؛ أي (علم التحكم الذاتي). لم نشاهد مشاهد قطع الرؤوس، والتنكيل والدموية، وأكل أعضاء بني البشر من قبل أبناء جنسهم إلا في أفلام بعد منتصف الليل؛ ولكن في القرن الحادي والعشرين عادت وحدثت هذه الأحداث في سورية في وضح النهار. وكمثال على ذلك ما جاء في العدد الأول من المجلة الإلكترونية "رومية" الصادرة عن مركز الحياة التابع ل"داعش"، حيث دعت إلى مهاجمة الناس وهم في طريقهم إلى أعمالهم، الشبان في المنتزهات وغيرها من الحالات التي لا تمتّ للإنسانية بصلة. (مجله روميه، ٢٠١٦: ١٨).

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

ولعل أول وأشهر مجلة أصدرتها داعش عام ٢٠١٤ للميلاد هي مجلة "دابق" الصادرة باللغة الإنجليزية، وحمل عنوان عددها الأول "عودة الخلافة"، ويعود سبب تسمية المجلة بدابق إلى منطقة تسمى "دابق" في مدينة حلب شمال سورية والتي يعتبرها تنظيم داعش عاصمة دولة آخر الزمان حسب اعتقادهم، وصُنِّفت هذه المجلة كواحدة من أبرز الوسائل الدعائية للتنظيم إذ صدرت باللغة الإنجليزية، واحتوت على صور ملونة ومقالاتٍ تستهدف القرّاء الأمريكيين والأوروبيين وذلك للتأثير على أفكارهم وجذبهم لها. (مركز ٢٤ للدراسات الاعلامية، ٢٠١٨).

بالإضافة لما سبق فقد وفّرت داعش الدعاية للجهاد من خلال الشيوخ والدعاة في أماكن مختلفة من العالم، فالكثير من القنوات التلفزيونية خدمت هذه الفكرة، حيث عرضت قناة (أم بي سي) تقريراً لها بتاريخ ٢٠١٦/٤/١م تتحدث فيه عن بعض المشايخ والدعاة الذين حرّضوا على الجهاد ووصفتهم بدعاة على أبواب جهنم وأبواب شق صف الأمة وهم ينادون بالجهاد، ثم يتراجعوا ويغيروا مواقفهم دون أن يعتذروا، حيثُ استخدمت مقاطع قصيرة لكل من: محمد العريفي، ناصر العمر، سعد البريك، محسن العواجي، يوسف الأحمد و... كانوا قد تحدثوا عن معجزات الربيع العربي والثورات وأنّ هذه الثورات نصر من الله، وأفتوا بوجوب مناصرة الشعوب التي ذاقت أذى بعض الحكام الظالمين. وكمثال على ذلك؛ ما صرّح به الشيخ يوسف القرضاوي، والذي يقوم على ثلاثة مرتكزات: الدين والسياسة والمال، ويهدف تصريحه ذلك إلى إحداث انشقاقات وزلازل في العالم العربي. وحيث أقر بأنّ أمريكا ليست عدواً للمسلمين ويجب إقامة علاقات باطنية جيدة معها.

حيث عملت داعش ومن خلال دعاتها وشيوخ فتنتها إلى استغلال العاطفة الدينية الجياشة للناس البسطاء، وبالتالي يمكننا القول بأن دعايتها كانت ترتكز على انواع متعددة وهي: النفسي، العاطفي، المادي الشهواني، والديني التحريضي. وبهذا القدر من الإصدار والنشر وبأكثر من لغة لابدّ لداعش أن تشتهر إعلامياً في العالم أجمع فكانت قد قدّمت نموذجاً لمنظومةٍ إعلاميةٍ شاملةٍ ومتكاملة. (الهاشمي، ٢٠١٥: ١٦١-١٧٠).

٣- منهجية البحث

تُعدّ الدراسة الحالية من حيث الهدف والغاية التي تسعى لتحقيقها بحثاً تحليلياً كيفياً تركيبياً، ومن حيث المنهج دراسة نوعية سيميائية بصرية تعمل على تحليل البيانات التي تم جمعها. حيث قمت بجمع البيانات من الصور، الفيديوهات، الأناشيد وغيرها التي نشرتها داعش في وسائل التواصل الاجتماعي سواءً كان مرئياً، مسموعاً أو مكتوباً، حيث قمت بتحليلها عن طريق فك الرموز، الشيفرات، والإشارات التي استخدمتها داعش وإلى ماذا ترمز وما هو الأثر الذي تركته على الناس على المدى البعيد والقريب. وفيما يخص المجتمع الإحصائي فيمكننا القول بأنه ينقسم إلى قسمين مباشر وغير مباشر، الغير مباشر: تحليل البيانات والمعلومات التي نشرها داعش في الفضاء السيبراني كالفيديوهات، الصور وغيرها في الفيس بوك، التويتر واليوتيوب. وكمثال على تحليل الصور التي نشرها داعش في الفضاء السيبراني، أخترنا بعض الصور وقمنا بتحليلها حيث تشير كلاً من الصور (١). (٢). (٣) إلى تجنيد، تدريب وتسليح داعش للنساء اللواتي انضممن إلى صفوفها وتدربهن على القتال

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

بحيث أصبحن مقاتلات مشهورات ذاع صيتهن في العالم بأسره، واستخدمن الأسلحة الحديثة والمتطورة والتي إذا ما دلت على شيء فإنها تدل على غنى وثراء التنظيم، وامتلاكه للأسلحة العديدة والمتنوعة.

(١) بعض مقاتلات داعش بالزي الداعشي

(٢) مقاتلات داعش المسلحات

(٣) مقاتلات داعش مع ربطة الرأس والعلم الداعشي

(٤) عروس داعش (أشهر مقاتلات داعش)

فلنبدأ بنوع ولون اللباس الذي ارتدته النساء الداعشيات، فنجدُ اللباس الأسود الذي يغطي الجسم بكامله ولا يظهر من الجسد إلا العيون. على حد قولهم هذا هو اللباس الشرعي الإسلامي الصحيح وما دون ذلك ليس شرعياً. ونجد أيضاً العَلم الخاص بداعش موجوداً في الصور ويحتوي عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله" والتي التصقت بتنظيم داعش أينما ذهب وحل، فعندما نذكر اسم داعش يخطر على بالنا فوراً عَلَمه الأسود اللون والذي تتخلله عبارة "لا إله إلا الله محمد رسول الله"،

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

وضعت النساء الداعشيات القوس (ربطة الرأس) الذي كُتب عليه شعار "لا إله إلا الله محمد رسول الله" على جبينهن تعبيراً عن قبولهن لقوانين التنظيم وقواعده بحذافيرها. ولا يجب أن نغفل عن رفع النساء لسبّابتهنّ اليمنى حيث يرمز ذلك إلى التوحيد والتضرع إلى الله عز وجل - حسب زعمهم -. نادى داعش في كل تصريحاته وما صدر عنه من منتجات سواء اكانت مرئية أو مكتوبة أو مسموعة إلى العودة إلى خلافة الرسول الأكرم (ص) والسنة النبوية الشريفة والاستناد إليهما فيما يخص الحياة اليومية للناس والاستفادة من الأحاديث والفتاوى دون الرجوع إلى القوانين التي تحكم البلاد الإسلامية في الوقت الحالي على حد زعمهم بأن القوانين الحاكمة لهذه البلاد ليست إسلامية بل ترجع إلى دول الغرب الكافرة.

وإذا ما حللنا الصورة رقم (۴) ، نجدها صورة لأشهر نساء داعش، وهي فتاة بريطانية من أصل بنغلادشي، تُدعى (شميمة بيجوم) عمرها ۱۵ عاماً انضمت لداعش وعن سابق إصرار وتصميم، حيث سرقت جواز سفر أختها وجاءت إلى سوريا، وتلقبت "بعروس داعش" أو "فتاة الخلافة"، التحقت بصفوف تنظيم داعش وتزوجت من أحد أفراده، وبعد مرور أربعة أعوام غيرت رأيها وأرادت العودة مع رضيعها إلى بريطانيا موطنها الأصلي، وظنت أن الحكومة البريطانية ستتعاطف معها لوضعها الإنساني وكونها أخطأت ولم تعرف نتائج الهروب إلى سوريا والانضمام لداعش والمشاركة في الحرب، يوجد الآلاف من النساء مثل شميمة واللواتي انضممن لداعش وفق مغريات واعتقادات مختلفة حيث أظهر بعضهن الندم فيما بعد وعبرّن عن رغبتهنّ في العودة إلى الحياة الطبيعة. بينما نجد الآلاف الأخريات بين قتيلة أو مجاهدة حسب زعمهم.

أما القسم المباشر من تحليل البيانات؛ فيتضمن مقابلات مع ۴۰ شخصاً:

۱- روايات وقصص تحكي تجارب الناس العاديين السوريين الذين عاشوا في ظل تنظيم داعش وما لحق بهم من ويلات وأذى وكيف تعرضوا للظلم والعنف والإجرام من قبل التنظيم.

۲- مقابلات مع إعلاميين سوريين مختصين في مجال الإعلام حيث تحدثوا فيها عن نشاط تنظيم داعش إعلامياً واستخدامه للإعلام كسلاح ضد الشعوب المظلومة والمستضعفة وكيف قام بنشر فكره واعتقاده في العالم الإفتراضي، حيث عبروا عن ذلك بأن إعلام داعش أقوى من السلاح الذي استخدمته لقتل الناس ونشر الخراب وتدمير الممتلكات العامة والخاصة، وأضافوا بأن داعش اعتمدت على ترويج أيديولوجيتها في الوسائط الإعلامية المستخدمة والمختارة العالمية من جهة، والمحلية التي أوجدتها من جهة أخرى. على سبيل المثال: قامت داعش بإرسال صور عن قرب لوجوه مبتسمة لمحاربيها بالتناوب إلى جميع القواعد في الفضاء الإلكتروني وهم يتسابقون نحو الموت بعشق باعتباره على حد زعمهم طريقاً للخلاص من الحياة الفانية والوصول الى الجنة.

وكما أظهرت بعض الفيديوهات الأخرى مقاتليها والفرحة تغمر وجوههم هاتفين بـ"مرحبًا"، مشيرين بسبابة اليد اليمنى إلى السماء شكراً لله. كما ونشروا مشاعر الرعب والخوف والوحشية في الفضاء السيبراني ولاسيما المتعلقة بقطع الرؤوس، تقطيع الأجساد، الاعتداء على الأبرياء والمظلومين من الناس العزّل، وغيرها من الممارسات الوحشية التي قام بها التنظيم. ولا يجب أن نغفل عن نشرهم لمقاطع وصوراً عديدةً أظهرت رضاهم وحبهم لذلك الأمر باعتباره -على حد زعمهم – إظهاراً لبطولاتهم

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

ووسيلة لعقاب المقصرين وذلك لعدم احترامهم لقوانين التنظيم. كما وتكشف المقابلات الميدانية في البحث الحالي،كيفية محاولة داعش تنصيب نفسها كبطل شرعي وحامي للمرأة. داعش تلك البعيدة كل البعد عن أن تكون لطيفة مع النساء، فلنذكر واحداً من إنجازتها؛ حيث أنشأت ما يسمى بـ"لواء الخنساء"، ومهمته توعية النساء بأمور الدين ومعاقبة اللواتي لا يحترمن القانون بعقوبات مختلفة، على سبيل المثال: تعرضت النساء اللواتي يخرجن بدون مرافق أو غير متغطيات بشكل كامل علنياً للاعتقال والضرب، في مدينة الرقة السورية التي عُرِّفت كعاصمةٍ لداعش عام ٢٠١٥، تمت معاقبة إمرأتين بـ٢٠ جلدة لارتدائهن العباءات المعدلة لشكلهن، وخمسة جلدات لاستخدامهن الماكياج، وخمسة آخرى لعدم الرضوخ والاستسلام الكافي عند القبض عليهن.

٤- نساء داعش

كيف استغلت داعش النساء لصالحها؟ وما هي الأساليب التي اتبعتها لجذبهن؟ ومتى نقول عن امرأة بأنها داعشية؟

نظمت "داعش" حركة استقطاب النساء، ووفرت له ذلك بيئة شعبية خارجية متأثرة به، تنشر أفكاره، تَسوّق وتجمع له التبرعات، ففي البداية لم يَسمح للنساء بالمجيء إلى سوريا بحجة أن الحرب لا تناسب النسوة، ولكن لاحقاً أدرك التنظيم الإرهابي أن للنسوة في كيانه دوراً في شموليته واتساعه وتنوعه. وعرّفت داعش المرأة ببطشها، عنفها وسوداويتها، وقتلها للأطفال وتشريد العائلات. وأخذ "جهاد النساء" بُعداً غير مسبوق، فلم يحدث أن دعت أي منظمة جهادية – ولا حتى تنظيم القاعدة – النساء للالتحاق بها بأعداد كبيرة لنصرة قضيتها ودعمها معنوياً أوجسدياً.

كان عدد النساء الجهاديات الأوروبيات لايتجاوز أصابع اليد الواحدة قبل ظهور "داعش". ولكن فيما بعد قدمت "داعش" مفهوماً غير مسبوق حول جهادية النساء، بل تعدى ذلك نحو اقتراح استثمار الدوافع الأنثوية الصرفة وراء انخراطهن في التنظيم. حيث يُقدّرُ عدد اللواتي التحقن بالتنظيم في سوريا والعراق بنحو (500 امرأة)، وكان من الممكن أن يتضاعف هذا العدد لولا القيود التي فرضتها الدول الأوروبية وتركيا حول عبور الرجال والنساء إلى الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم. (Anderson،٢٠١٦ :٣٥)

وعلى الرغم من أنّ إيديولوجيا التنظيم لا تعامل النساء بإنصاف، تحبسهن في مقرات مغلقة حيث عليهن انتظار أزواجهن المستقبليين، تمنعهن من الخروج وحدهن في الشوارع، تفرض عليهن الحجاب الكامل، وتمارس عليهن أقسى أنواع التمييز فيما يخص حقوق الإنسان، إلا أنها استطاعت أن تجذب أعداداً كبيرة منهن، إذا ما قيست بغيرها من الأحزاب أو الايديولوجيات. (بن سلامه، فتحي وخاور، ٢٠١٩ :١٨).

لاشك بأنّ هناك بعض النساء ممن ساعدن التنظيم على التطور والتوسع عن طريق زيادة العدد بافتيادهن بالتجنيد والجذب (المعروف بزواج النكاح)، أو عن طريق إعطاء التنظيم الشمولية باعتبار أنّ أي مشروع قائم يحتاج للتوازن بين العنصرين الأساسين في تشكيله رجالاً وإناثاً. تقوم "داعش" منذ نشوئها بتجنيد النساء بنجاح من كل الخلفيات الوطنية والأيديولوجية لتولي مواقع رئيسية وذلك لتعزيز الأهداف الاجتماعية والسياسية المختلفة للتنظيم. ووفقا للتقديرات الأخيرة، من

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

أصل 31000 مقاتل داخل أراضيها، حوالي خُمس هذا العدد أي (6200) من النساء. (كراجسكي، ٢٠١٩: ٤٠).

٤-١. وسائل الإعلام وأثرها في جذب النساء للتنظيم ولغز التحاق النساء بتنظيم داعش

استخدمت داعش وسائل الإعلام كسلاح لها في الحرب المفروضة على سوريا والعراق، وعملت نساء داعش القياديات على جذب النساء من مختلف البلاد للإنخراط في صفوفها، حيث قمن بإيجاد غرف وحسابات وهمية على الإنترنت وإرسال إيميلات تجمّل صورة الحياة داخل التنظيم في عيون الشابات اللواتي اعتبرنه الملاذ والملجأ من جميع أنواع الحرمان، التفكك الأسري، الضياع والتشتت الذي عانين منه في مجتمعاتهن. فبعضهن التحقن بها على أنه حياة إسلامية حقيقية ونقية، فيما تأثر البعض الآخر بالمحتوى الذي قدمته واتخذ قرار التأييد. (عطوان، ٢٠١٥: ٢١)

إنّ حالات الفتيات والنساء اللواتي انضممن إلى"داعش" ينقسم إلى السوي والمرضي وذلك من خلال التحليل النفسي، فكثيرٌ منهن عانين صدمات متنوعة، كأفعال عنف جسدية، ومنهن من شكّلت أسرهن وحوادث أخرى عائقاً أمام مسعاهنّ الوجودي في الحياة، وعددٌ لابأس به منهن ينتمين إلى الطبقة المتوسطة والبعض إلى الطبقة المتوسطة العليا، وعدد قليل منهن يعشن في الضواحي. حيث بلغ عدد الجهاديات الفرنسيات 220 فتاة من أصل 600 فرنسي وذلك عام ٢٠١٥ م؛ أي إنّه من كلّ ثلاثة جهاديين فرنسين توجد فتاة مقاتلة في صفوف داعش واعتنقن الإسلام وينحدرن من خلفياتٍ متنوعة ومن أُسرٍ مسيحية، يهودية، بوذية أو ملحدة، حيث يُعد تنظيم داعش خليطاً أجنبياً وعربياً من جنسيات مختلفة تشمل: الأمريكية، الفرنسية، البريطانية، البلجيكية، الشيشانية، الألمانية، الأسترالية، ومن دول الاتحاد الروسي، بالإضافة للجنسيات العربية: المغرب، تونس، الجزائر، مصر، السعودية، قطر، الأردن. (بن سلامه، فتحي وخاور، ٢٠١٩: 20).

وهناك العديد من الأسباب التي تدفع المرأة للانضمام، طواعيةً، للتنظيمات المتطرفة، قد تكون أيديولوجية أو لتأثير جماعات الأقران، أو السعي للحرية والمغامرة وتأسيس دولة "الخلافة" المزعومة، أو تحقيق مكاسب مادية، وفي هذه الحال، تتلقّى المرأة تدريباً عسكريًّا شأنها في ذلك شأن الرجل، وتنهض بالمهام العسكرية ذاتها التي يُعْهد بها من حمل السلاح والقيام بتفجيرات إرهابية. وتضطلع النساء أيضاً بأدوار مهمة في حملات التجنيد الإلكترونية والدعم العملياتي وتمويل الجماعات المتطرفة. ففي عام ٢٠١٤م، ألقت السلطات الأمريكية القبض على شبكة تتألّف من ١٥ امرأة قمن بتحويل آلاف الدولارات لحركة "الشباب المجاهدين" في الصومال. إذ تولّت نساء "داعش" مهمة تربية النشء على الأيديولوجية السلفية الجهادية وفقاً للمذهب الداعشي، وأنجبن 700 طفل كجزء من استراتيجية تأسيس دولة "الخلافة" المزعومة. (فوجلستين وبيجو: ٢٠١٩: ٦-٧).

وفي بعض الأحيان تجد الشابات أنفسهن مثل الرجال، حيث لا يُنظر إلى العنف كخاصية يحتكرها الرجل، وفي هذا الخصوص ينعقد تواؤم بين الرؤية الرومانسية الساذجة للحب، والجاذبية التي تخلفها الحرب، فقسم من هؤلاء الفتيات مفتتن في واقع الحال بعنف الحرب، وهذا ما يفسّر الهجرة الأنثوية الغربية إلى داعش. فإذا ما تعهد الزوج بهذا الدور العنيف، تبنّته

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

الزوجات، وبعضهن مارسنه بشكل غير مباشر، وكمثال على ذلك ممارسة العنف ضد الأيزيديات والآشوريات باعتبارهن خارجات عن العقيدة والدين. (جاسكون، ٢٠١٦: ٢٢).

استغلت داعش رغبة المرأة بلعب دور في بناء الدولة، والمغامرة والشعور بالانتماء إلى المجتمع وتظاهرت داعش بدعم وتمكين المرأة المسلمة من خلال التعليم والمنح الدراسية الدينية. ويقال للمرأة "حرري نفسك من الجهل وتعرفي على مسائل دينك" لكي تصبحي مجاهدة عن طريق الدخول في معارك ضارية بين الحق والباطل. (مجلة دابق، ٢٠١٦، ص٥١).

٤-٢. ويمكن تصنيف النساء الجهاديات على مقياس الموت إلى أربع مجموعات:

١- الاستشهاد، إذ نجد لدى بعضهن الرغبة في أن يرتفعن إلى مصاف الرجال ببرهنة أنّ في وسعهنّ الموت من أجل قضية عادلة، فإذا كانت النساء على قدم المساواة مع الرجال أمام الموت وفي الأفعال البطولية، يغدو من الصعب أن تنكر عليهن الحق في المساواة في الحياة اليومية. فالموت لدى غالبية النساء ليست المسألة الأكثر إلحاحاً وأهمية، فقد يتخيلن أنفسهن أرامل مع أولاد، ويطلق على هذه المجموعة "مجموعة الخلاص عن طريق الموت بالإنابة"، فموت الرجل يرفعهن إلى مصاف الأم، أو الام المعذبة.

٢- مجموعة منفصلة كلياً عن الواقع، موجودة في أوروبا، تأمل أن تعيش رومانسية ثورية، يبحثن عن قطيعة مع الحياة اليومية المفتقرة لأي أفق أو أمل يمنح للحياة المشتركة.

٣- مجموعة من الشابات المصدومات اللواتي يسعين إلى الهرب من صدمتهن بالابتعاد قدر الإمكان، فيعطين بعداً "تطوافياً" لرغبتهن في نسيان صدمتهن التي غالباً ما يكون وراءها عنف حقيقي أو متخيل داخل العائلة، يطلق عليهن "الهاربات من الصدمة". (بن سلامة وخاور، ٢٠١٩: ١٣٢).

٤- النساء اللاتي انضممن إلى لواء الخنساء: حيث تتبع النساء تدريباً عسكرياً، يطلق عليها اسم "المسلمة العليا" تتجه و الأصولية الأكثر تشدداً، ويمكن إلحاق النساء الموجودات في أوروبا بهذه المجموعة والذين يجهزن لاعتداءات إرهابية. وتشكّلن النواة الصلبة لفئة البطلات، وكلما ازداد خوف المجتمع منهن، وجدن أسباباً للنظر إلى أنفسهن وأفعالهن على أنها مشروعة تحت بند الجهاد. وكما ذكرنا سابقاً عندما سيطرت داعش على مدينة الرقة السورية ظهر لواء الخنساء وهو الاشهر والأشرس والذي يضم أكثر من ألف امرأة أغلبهن من الأجنبيات حيث تقاضت كل مقاتلة في "الخنساء" راتباً شهرياً، وحملهن السلاح، الكلبشات والقبضات اللاسلكية، ولعبن دور "الخطّابات"، حيث قمن بالبحث عن زوجات لعناصر وقادة التنظيم. ليس من السهل الانضمام للواء الخنساء بشكل فوري ومباشر إذ يتطلب الانضمام له خضوع المتطوعة لمعسكر تدريبي، دروس دينية، تدريبات بدنية، ومهارة في استعمال السلاح. نستنتج مما سبق بأنه لم يقتصر تجنيد النساء الداعشيات على الأدوار الداعمة التقليدية كالزوجات والأمهات فحسب، بل خدمن كطبيبات، ممرضات، معلمات وموظفات، وأعطين في نهاية المطاف مسؤولية المشاركة العسكرية وحمل السلاح و رصد التزام النساء الأخريات دينياً. موقع قناه الميادين التلفزيونية

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

٢٠١٧م: (.link/TISPh24https://f).

ويتفرع عنه عدة "سريات" لكل سرية مقاتلات ومهام، ووظائفهم تجنيد المقاتلين والفتيات من أوروبا عبر الانترنت، فنجد سرية "أم عمارة" التي تتكون فى أغلبها من الأجنبيات، وتقودها البريطانية من أصل باكستانى "أقصى محمد"، إلى جانب سرية "أم مقداد" التى تقودها امرأة سعودية، وكتيبة "أم الريان" التى تقودها تونسية. وأغلب هذه القيادات النسائية انضمت إلى تنظيم داعش بعد الزواج من قادة عسكريين من التنظيم.

وإشارة إلى تزايد الفقر وعدم المساواة في الثروة، "لقد شعرت المرأة بتأثير الفقر أكثر من الرجل، ويعني ذلك أنها لم تكن قادرة على إعالة نفسها بسهولة كما ينبغي. وقد تمت إزالة هذا الوضع المزري من قبل دائرة الزكاة في داعش التي أنشئت من أجل أن تتمكن المرأة من أن تأخذ منها رزقها الشرعي مما وهبه الله لها ولأطفالها. وهكذا، تعطى النساء كل الاحترام والقدرة مرة أخرى والأذى لا يصيبهن. (وينتر، ٢٠١٥، ٤).

ويُعتبر اللواء المسؤول المباشرعن تطبيق الشريعة الداعشية، إذ تشارك هؤلاء النسوة مباشرة في قمع النساء غيرالمسلمات، أو المسلمات السيئات (حسب تعبيرهن)، كما ويقمن بتفتيش الحافلات العامة لفحص النساء، والتأكد من التزامهن بتعليمات التنظيم ورفع التقارير السرية لمحاكم داعش لاستخدامها لاحقاً، فيتم اعتقال أي امرأة تخالف تعليمات الخروج إلى الشارع أو ظهور في شرفات المنازل أو وضع العطور أو رفع صوتها ومعاقبتها إما بسرعة من خلال العض، أو الاقتياد إلى القاضي الشرعي لتوقيع العقوبة المناسبة. (موقع السوريه نت ٢٠١٥م: .link/DqNnh24https://f).

وإذا ما تحدثنا عن أشهر النساء الداعشيات فلابد لنا من التطرق إلى "أم سليمان العراقية " وهي أقوى نساء التنظيم الإرهابي، حيث تسلمت قيادة ما يسمى "الحسبة النسائية" في محافظة دير الزور السورية، وتعتبر السعودية "ندى القحطاني" المرأة الأكثر ثقة عند زعيم التنظيم "أبوبكر البغدادي"، والذي كلفها بتأسيس فرع لكتيبة الخنساء في مدينة الحسكة السورية. و"ريما الجريش" الملقّبة بأم معاذ، والتي تولّت مهام تجنيد الفتيات والنساء عبر الإنترنت أيضاً. ووفقا لتقديرات مرصد التطرف العالم عام ٢٠١٧م (The Global Extremism Monitor).

فقد قامت نحو ١٨١ امرأة بعمليات إرهابية أي بما يعادل ١١% من إجمالي العمليات الإرهابية، وقرابة 62% من إجمالي المقبوض عليهم في أوروبا بتهمة القيام بعمليات إرهابية من النساء في عام ٢٠١٦. ناهيك عن تقديرات أخرى تشير إلى أنَّ حوالي 13% من إجمالي المقاتلين الأجانب العائدين من بؤر الصراع من النساء. وتستدعي تلك الإحصائيات الانتباه إلى ضرورة فهم طبيعة أدوار النساء في التنظيمات المتطرفة وسياسات مكافحة الإرهاب والتطرف. (٦١-٦٥ :٢٠١٧، Krajeski).

٤-٣. فتوى جهاد النكاح والزواج على الطريقة الداعشية

الاصطلاح الذي ضجّ به العالم وانتشرت تفاصيله هنا وهناك، حيث أيده الكثيرون باعتباره نوعا من أنواع الجهاد الشرعي التي أمر بها الإسلام (على حد زعم داعش)، وعارضه الكثيرون حيث عبروا عن رفضهم له بأنه غير شرعي وغير منطقي ولا يجر

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

سوى العار والخطيئة، حيث تتجمع فيه الشابات في أماكن يدعونها "بالمقرات"، ومن يأتي الشبان المجاهدون إلى هذه لقرات ويختارون فتياتهم. اجتماعياً، نحن أمام "فردين" يتزوجان من دون أن يعرف بعضهما البعض، والعلاقة العاطفية لا تتحقق إلا بعد إبرام عقد الزواج. أما المجتمع الذي يتمثلُ بشخص الأبوين والعائلة، الأقارب والأصدقاء فلا وجود له، لأن القاضي الإسلامي يمكن ان يعلن زواجهما من دون موافقة الأهل، حيث تحل داعش محل الأهل ويتم في كنفها إقرار الزواج أو الطلاق. فالفرد يختار نصفه الثاني داخل مؤسسة تكفل له ما يكفي من هامش المناورة لكي يشعر بالرضا، لكنها تفرض عليه قيوداً تهدف من ورائها إبقاؤه تابعاً للدولة. (إيريل، ٢٠١٥: 52).

لقد كان عدد النساء المتاحات للزواج ضئيلاً مقارنة بعدد الجهاديين، لذلك أوجدت داعش وسيلة أخرى لتأمين حاجتها من النساء حيث شرّعت الاستغلال الجسدي للنساء الكرديات والأيزديات والآشوريات، حيث نظرت لهن كوثنيات وكافرات، ويُؤسرن كعبيد لأغراض غريزية، كما ويمكن لمقاتلي داعش استملاك نساء عدة من العبيد يقوم ببيعهن وشرائهن في سوق النخاسة والعبيد. ويمكن القول بأنّ هذا النوع من العبودية تمّتْ ممارسته خلال الحرب الأهلية في الجزائر خلال عامي ١٩٩0-2000م وذلك على يد الجماعات المتطرفة المعروفة باسم "الجماعة الإسلامية المسلحة". (موسوي، ٢٠٠٦: ٢٤)، حيث أفتى بعض شيوخها بجواز "جهاد النكاح"، عندما اعتبر بعضهم أن "زواج المناكحة" التي تقوم به المسلمة المحتشمة البالغة 14 عاماً فما فوق أو المطلقة أو الأرملة، جائز شرعاً مع المجاهدين في سوريا، وهو زواج محدود الأجل بساعات لكي يفسح المجال لمجاهدين آخرين بالزواج وإشباع رغباتهم الجنسية، ويشد من عزيمتهم ويدفعهم للقتال بشراسة اكثر، كذلك يكون سبباً لدخول الجنة لمن تجاهد به. ويتراوح عمر النساء اللاتي يقُمن بالإنجاب ورعاية الشؤون المنزلية بين التاسعة والسابعة عشر عاماً. (أبو رمان وأبوهنية، ٢٠١٧: ٤٨).

وجذبت فتوى (سنزوجك بوصولك إلينا من حور عين) الكثير من المقاتلين للتنظيم. وأيضاً اشتهر"جهاد النكاح" داخل تنظيم داعش الإرهابي، وكان عاملاً مشتركاً في تجنيد التنظيم للفتيات والنساء طيلة الأعوام الماضية، ففي دراسة للباحث طه علي المتخصص بالسياسة، وجد من خلال الوثيقة التي أصدرها التنظيم تحت اسم "المرأة في الدولة الإسلامية، بيان ودراسة حالة"، أنه: ينقسم الجناح النسائي في التنظيم إلى عدة أقسام، لعل أهمها قسم يهتم بالإنجاب، ممارسة الرذيلة مع رجال داعش، ورعاية الشؤون المنزلية، وتحصل النسوة جراء ذلك على مبالغ تتراوح بين (300 إلى 500) دولار شهرياً مقابل خدمة رجال التنظيم. (فرامي وعرفاوي، ٢٠١٧: ١٧٧).

٤-٤. الإتجار بالنساء داخل تنظيم داعش:

يعد الإتجار بالبشر كأحد أبرز مصادر تمويل داعش، وتشكل النسبة الأكبر من ضحايا شبكات مافيا الإتجار بالبشر من النساء والأطفال، حيث اضطلعت داعش ببيع وشراء النساء بشكل ممنهج وعرضتهن كبضائع في أسواق متعددة في دول مختلف حول العالم، ولم تنظر لهن بعين العطف والشفقة ولم تأبه لمعاناتهن وضعفهن، بل على العكس تماماً عملت على استغلالهن أبشع استغلال واتخذتهن كوسيلة لاستقطاب الرجال وذلك عن طريق إغرائهم بالزواج من النساء والفتيات اللائي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

تعرَّضن للاختطاف أو أُخذْن كـ "سبايا". (مصطفى كامل، ٢٠١٨: ١٤٣-١٤٤).

واستفادت داعش أيضاً من عوائد "الفدية" التي تلقتها مقابل تحريرها للنساء والفتيات التي وقعن في قبضتها؛ إذ أنَّه وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، بلغت الأموال التي حصلت عليها ما بين 53-54 مليون دولار في عام ٢٠١٣م وحده. ويُقدّر عدد الهجمات التي نفذتها النساء نحو ١٢٥ اعتداء انتحارياً، من مجموع 2300 اعتداء انتحاري ارتكب في العالم، وذلك بين عامي ١٩٨١- ٢٠١١ للميلاد، أي ما نسبته ٥% من المجموع الكلي، وإن اختيار النساء للعنف والهجمات الانتحارية من قبل المنظمات الإرهابية لم يكن حكراً على العالم الإسلامي فحسب بل اتسعت رقعته لتتعدى حدوده، ففي سيرلانكا على سبيل المثال، تقدر النسبة التي نفذتها النساء من مجمل الهجمات الانتحارية التي ارتكبتها المنظمة الماركسية "نمور التاميل" بنحو الثلث تقريباً. (بيريز وكارولين، ٢٠١٩: ٣٥).

٥-النتيجة

أظهرت نتائج البحث الحالي:

١-الوجه القاتم للتنظيم في علاقته بالنساء وذلك من خلال التقارير الدولية التى تؤكد الاستغلال الجنسي الفاحش لهنّ وكيف تحولن إلى بضاعة تُباع وتُشترى في أسواق النخاسة، وإلى مرافقات للمقاتلين في المضاجع لشد عزيمتهم تحت مسمى جهاد النكاح، حيث وفرت الفتاوى التي أدلى بها بعض المشايخ والدعاة حجر الزاوية في استدراجهم لصفوف داعش وكان الزواج سبباً في كثير من الحالات لانضمام النساء إلى التنظيم.

٢- استغل التنظيم نقاط الضعف لدى النساء والشابات ومشاعر الإقصاء الاجتماعي أو تجارب التمييز، والتهميش أو العنصرية التي عاشوها في مجتمعاتهم السابقة، حيث نظرن إلى قرار الالتحاق بداعش على أنه الإسلام القويم، المنقذ لمصاعب الحياة، والمخلص من الظلم، وانه الحلم الجميل للعيش في حياة إسلامية حقيقية ونقية؛ بينما كانت داعشيات أخريات مُثقلاتٍ بمشاعر، أو تأثرن بالمحتوى الذي قدمته داعش عبر وسائل الإعلام فأيدنه واتبعنه بشكل أعمى، وأخريات تأثرن بصديقاتهن ممن انضممن سابقاً إلى التنظيم وتشجعن للانضمام أكثر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

٣- عملت داعش على استخدام أفضل وأحدث وسائل الإعلام فى العالم واخترعت لنفسها إمبراطورية إعلامية قوية جداً كانت أقوى من السلاح العسكري الذي استخدمته في حربها. حيث بثت العديد من مقاطع الفيديو والصور وغيرها التي برهنت على قوتها وسطوتها ضد النساء وممارسة العنف الإعلامي عليهن فكنّ إما ضحايا لها أو مؤيدات.

٤- وكما أن هروب الآلاف من حمالات الحطب الداعشيات سيرفع أعمال العنف نحو الازدياد في العالم أجمع لأنه سيعمل على إعادة بث الفكر المتطرف مجدداً، ليس في حواء فقط، بل في آدم أيضاً، بمعنىً آخر إنّ تهديد الإرهاب مازال قائماً في كل مكان حولنا، ويمكننا القول بأن نهاية "داعش" لايعني انتهاء الإرهاب والتطرف والقتل، فمن المتوقع ظهور تنظيمات أخرى أكثر دموية قد تجذب النساء كما فعلت"داعش" أو ربما تكون أسوأ منه، وفي آخر المطاف يمكن القول إنّ

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

النساء الداعشيات العائدات من سوريا والعراق والدول الأخرى التي كانت تحت سيطرة تنظيم داعش ما هنّ إلاّ قنابلَ موقوتةً قابلةً للانفجار في أي لحظة ومخلّفةً ورائها دماراً عارماً لا يمكن التكهن بآثاره.

المصادر والمراجع

الكتب:

١- إيربل، آنا، ٢٠١٥، في عباءة جهادية، ط٢.

٢- ابو رمان، محمد، ابوهنيه، حسن، ٢٠١٧، عاشقات الشهادة، ط١، مؤسسة فريدريش إيبرت، عمان.

٣- بن سلامة وخسروخاور، فتحي، فرهاد، 2018، جهاد النساء (لماذا اخترن داعش)، ط٢، دار الساقي، بيروت.

٤- الحيدري، إبراهيم، ٢٠١٥، سوسيولوجيا العنف والإرهاب، ط٢، دار الساقي، بيروت.

٥- عطوان، عبدالباري، ٢٠١٥، الدولة الإسلامية «الجذور، التوحش، المستقبل» ،ط١، دار الساقي، بيروت.

٦- _____، 2018، «الدولة الإسلامية، الخلافة الرقمية» ط٣، كلاغ، طهران.

٧- قرامي، آمال، عرفاوي، منية، ٢٠١٨، «النساء والإرهاب»، ط١، العدد ١٠٣، دار مسكيلياني، تونس.

٨- المخنث، سعاد، ٢٠١٧، لقد قيل لي أن آتي لوحدي: رحلتي خلف خطوط الجهاد، چ٧، مترجم فائزة نوري، كتابستان معرفت، تهران.

٩- مصطفى كامل، اسماء، نساء داعش (مسببات ومحظيات)، ربيع عام ٢٠١٨، بتانه، القاهرة .

١٠- موسوي، عبد الرحمن، ٢٠٠٦، "قوانين الفوضى عن العنف في الجزائر"، ط١، ناشر: غاليمار.

١١- نجات، سيد علي، ١٣٩٤، كالبدشكافى داعش «ماهيت، ساختار تشكيلاتى، راهبردها و پيامدها». چ١، موسسه فرهنگى مطالعات وتحقيقات بين المللى ابرار معاصر تهران.

٢-هيلين دورهام وفانسيا ميرفى، ٢٠١٩، الانصاف فى معامله النساء فى القوات المسلحه ، مجلة الانساني، العدد الأخير، القاهرة.

٣- الهاشمي، هشام، ٢٠١٥، عالم داعش «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام»، ط١، دار الحكمة لندن ودار بابل بغداد.

المقالات:

١٨-جمالى، جواد، نشانه شناسى عمليات انتحارى در گروه هاى تكفيرى اسلامى (مطالعه موردى: داعش در عراق)، ١٣٩٧ش.

١٩-حنوش، فراس، ٢٠١٩، نساء التنظيم مرحلة في ما بعد داعش: خطر لابد من مواجهته.

٢٠-الرشيد، أيمن، ٢٠١٧، نساء ثائرات كيف واجهت المرأة السورية رحى الحرب.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

المواقع الكترونية والمراكز البحثية

٢١- باتل، صوفيا، ٢٠١٧، (استكشاف الأدوار النسائية في ارتكاب ومنع التطرف العنيف)، معهد السياسة الاستراتيجية الأسترالية.

٢٢- بوتر، ديبرا، ٢٠٠٦، (دليل الصحافه المستقله)، المركز الأمريكي للابحاث.

٢٣- مركز رند البحثي، ١٩٤٨:
(https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research- reports15).

٢٤- مجلة رومية، ٢٠١٦، (يا أيتها النساء قدّمن صدقة)، العدد الأول، الناشر: مركز الحياة للإعلام.

٢٥- مركز (٢٤) للدراسات الإعلامية، (الدولة الإسلامية)، 2018، العدد الثامن.

٢٦- موقع قناة يورنيوز الفرنسية للأخبار: http://f24.;knk/OWbjV، خريف عام ٢٠١٧، تاريخ دخول الموقع ٢٠٢١/٢/٧.

٢٧- مؤسسة فريدريتش إيبرت ومساواة: مركز دراسات المرأة (تشكلات النسوية الجهادية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية)، ط١، عمان.

٢٨- فوجلستين، جيميل، راتشيل ويجو، ٢٠١٩، النساء والارهاب ورقة نقاش تساؤلات وحلول.

٢٩- جاسكون، آن، ٢٠١٦، تطور دور المرأة فى تنظيم الدولة الاسلامية، معهد واشنطن للدراسات.

٣٠- موقع قناه الميادين التلفزيوني، علوش، محمد، نساء داعش: https://f24.link/TISPh 2017.

٣١- السورية نت/2015، من هي كتيبه الخنساء المقاتلة فى صفوف تنظيم الدوله وما طريقة عملها؟ (https://f24.link/DqNnh)

٣٢- The carter center : cartercenter.org

٣٣- مؤسسة فريدريتش إيبرت ومساواة: مركز دراسات المرأة (تشكلات النسوية الجهادية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية)، ط١، عمان. 34- وينتر، تشارلي، ٢٠١٥، نساء الدولة الإسلامية: بيان كتائب الخنساء، مؤسسة كوليام.

٣٤- مجلة دابق، ٢٠١٦، من النفاق إلى الردة، العدد ٧، ناشر: مركز الحياة للإعلام.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

المصادر والمراجع اللاتينية

[35] Mekhennet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.

[36] Najat, Saied Ali, (2016). *The Autopsy of ISIS: From Rise to Decline*, Abrar Contemporary International Cultural Studies and Research Institute, Tehran.

[37] Anderson, Tim, (2017). *Countering Propaganda of the Dirty War on Syria*, Damascus: Alamon.

[38] Murad, Krajeski; Nadia, Jenna, (2021). *The Last Girl: My Story of Captivity, and My Fight Against the Islamic State*, Tehran: Kollehposhti.

[39] Perez, Caroline, (2019). *Invisible Women*, USA: Vintage.

References

Books

[1] Najat, Seyed Ali, (2014). *The Autopsy of ISIS (The Nature, Organizational Structure, Strategies, and Consequences)*, 1st Edition, Tehran: Abrar Contemporary Cultural Institute of International Studies and Research.

[2] Durham , Fansia; Helen, Mirfi, (2019). 'Al-Ensaf in the transaction of women in the armed forces', *Al-Insani Magazine*, Last Issue, Cairo

[3] Mekhennet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.

[4] Al-Hashimi, Hisham, (2015). *The World of ISIS: The Islamic State Organization in Iraq and the Sham*, 1st Edition, London: Dar Al-Hikma, Baghdad: Dar Babel.

[5] Al-Haidari, Ibrahim, (2015). *Sociology of Violence and Terrorism*, 2nd Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.

[6] Bin Salameh, Khosrokhawar; Fathi, Farhad, (2018). *Women's Jihad: Why Did They Choose ISIS*, 1st Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.

[7] Atwan, Abdel-Bari, (2015). *The Islamic State: Roots, Savagery, and the Future*, 1st Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.

[8] Atwan,Abdel-Bari, (2018). *The Islamic State, the Digital Caliphate*, 3rd Edition, Tehran: Kalagh Pub.

[9] Earl, Anna, (2015). *In the Cloak of Jihadism*, 2nd Edition.

[10] Mousawi, Abd al-Rahman, (2006). *The Laws of Chaos on Violence in Algeria*, 1st Edition, Paris: Gallimar.

[11] Abu Rumman, Muhammad, Abu Haniyeh, Hassan, (2017). *Lovers of Martyrdom*, 1st Edition, Amman: Friedrich Ebert-Organization.

[12] Gharami, Amal, Arfaoui, Mania, (2018). Women and Terrorism, 1st Edition, Tunisia: Dar Miskiliani.

[13] Mustafa Kamel, Asmaa, (2018). *ISIS Women Captives and Concubines*, Cairo: Batana.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

[14] Anderson, Tim, (2017). *Countering Propaganda of the Dirty War on Syria*, Damascus: Alamon.

Articles

[15] Al-Rasheed, Ayman, (2017). 'Revolutionary Women, How did Syrian women face the ravages of war'.
[16] Jamali, Jawad, (2018). 'Semiotics Suicide Attacks in Islamic Takfiri Group' (Review: ISIS in Iraq).
[17] Hanoush, Firas, (2019). 'Women of the organization after ISIS: a danger that must be confronted'.

Websites and Research Centers

[18] Patel, Sophia, (2017). 'Exploring women's roles in perpetrating and preventing violent extremism', Australian Strategic Policy Institute
[19] Potter, Debra, (2006). The Guide of Independent Press, American Center for Research.
[20] Rand Research Center (1984). https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research-reports.
[21] Roumieh Magazine, (2016). *O Women, Give Alms*, 1st Issue, Al-Hayat Media Center.
[22] Center (24) for Media Studies, (The Islamic State), 2018. Eight Edition.
[23] The website of the French news channel Euronews: http://f24.;knk/OWbjV, fall 2017, access date 2/7/2021.
[24] Friedrich Ebert Foundation and Musawah: Center for Women's Studies (Formations of Jihadi Feminism from Al Qaeda to the Islamic State), 1st Edition, Amman.
[25] Vogelstein, Gemel, (2019). Rachel and Pejo (Women and Terrorism, discussion paper, questions and solutions).
[26] Gascon, Anne, (2016). 'The evolution role of a women in the Islamic State' The Washington Institute for Studies.
[27] Al-Mayadeen TV channel website, Alloush, Muhammad," ISIS women": 2017 https://f24.link/TISPh.
[28] Al-Souria Net / 2015, "Who is the Al-Khansaa brigade fighting in the ranks of the Islamic State, and how does it work? (https://f24.link/DqNnh).
[29] The Carter Center : www.cartercenter.org
[30] Friedrich Ebert Foundation and Musawah: Center for Women's Studies (Formations of Jihadi Feminism from Al Qaeda to the Islamic State), 1st Edition, Amman.
[31] Winter, Charlie, (2015). Women of the Islamic State: The Khansaa Brigades Statement, Coliam Foundation.
[32] *Dabiq Magazine*, 'From Hypocrisy to Apostasy', 2016, Issue 7, Publisher: Al Hayat

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

Media Center.
[33] Mekhennet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.
[34] Najat, Saied Ali, (2016). 'The Autopsy of ISIS: From Rise to Decline', Abrar Contemporary International Cultural Studies and Research Institute, Tehran.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

The Role of the Media in Attracting Women toward ISIS

Afaf Al Hamma[1*], Ali Asghar Kia[2], Hossein Sarfaraz[3]

1. PhD Student of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran
2. Professor, Department of Communication Sciences, School of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran.
3. Assistant Professor, Department of Communication Sciences, Faculty of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran.

Abstract

The term "Women's Jihad" became popular and had a great impact on the formation of the concept of ISIS women in the domestic and international media, in a way that the terror group exerted the power of seduction and attraction on them, and used several ways to attract the media to serve its goals. Undoubtedly, this played a key role for women joining ISIS ranks. The terror group used the latest and most advanced media technologies, and had an exceptional and organized media for its propaganda in different languages in written, audio and visual formats. The purpose of this research is to clarify the role of these tools and their ways to influence people, especially women. After reviewing previous researches, it was found that there are few studies in this field i.e. the ISIS methods in recruiting women.

The current research is based on the purposefulness and the method applied is analytical and semiotic. The data collection was based the information the ISIS had provide itself in the virtual space. The statistical population included interviews of people lived under ISIS and media experts. It also included ISIS information that was spread in the form of videos, photos, on social media. The results showed that the dark face of ISIS in relation to women is based on the brazen sexual exploitation and how they are turned into goods as they bought and sold on the one hand, and became companions of terrorists in their beds under the so-called “Jihad al-Nikah”.

***Keywords*:** ISIS; Women's Jihad; Media; Social media; Attraction.

* Corresponding Author’s Email: afafnour1684@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]

نقش رسانه‌ها در شکل گیری زن داعشی

عفاف الهمه[1*]، علی اصغر کیا[2]، حسین سرفراز[3]

۱. دانشجوی دکتری علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبایی، تهران، ایران.
۲. استاد گروه علوم ارتباطات، دانشکده علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ایران.
۳. استادیار گروه علوم ارتباطات، دانشکده علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبایی، تهران، ایران.

چکیده

اصطلاح «جهاد زنان» تأثیر زیادی در شکل‌گیری مفهوم زنان داعشی در رسانه‌های داخلی و بین‌المللی داشت، به گونه‌ای که داعش قدرت اغواگری و جذبه را بر آنها اعمال می‌کرد و از روش‌های متعددی در جذب آنان برای اهداف و برنامه‌های خود از طریق رسانه، استفاده می‌کرد. همین امر بر شکل گیری زنان داعش و پیوستن به صفوف آن تأثیر گذاشت. داعش جدیدترین و پیشرفته‌ترین فناوری‌های رسانه‌ای را بکار گرفته و دارای یک دستگاه تبلیغاتی و رسانه‌ای استثنایی و سازمان‌یافته بین نوشتاری، شنیداری و دیداری به زبان‌های مختلف بود. هدف این تحقیق، روشن کردن نقش این ابزارها و سازوکارهای آنها در این زمینه است. پس از بررسی مقالات و تحقیقات قبلی، مشخص شد که مطالعات کمی در این زمینه وجود دارد، با ارزیابی پیشینه‌های موجود در این حوزه، کمبود پژوهشی در این موضوع به خصوص شیوه‌های داعش در جذب زنان احساس می‌شود.

پژوهش حاضر بر اساس هدفمندی و ماهیت و روش تحقیق، تحلیلی و نشانه شناسی است. نتایج نشان می‌دهد که جمع آوری داده‌های هدف براساس اطلاعاتی که داعش در فضای مجازی جهانی و محلی انتخاب کرده، بوده است. جامعه آماری شامل مصاحبه‌هایی بود که روایت‌های افرادی تحت سایه داعش را در برمی‌گیرید، مصاحبه‌های دیگر با متخصصان رسانه‌های تخصصی درباره امپراتوری رسانه‌ای داعش، اطلاعات داعش که در فضای مجازی به‌صورت فیلم، عکس، در فیس‌بوک، توییتر و یوتیوب پخش می‌شد، را نیز شامل می‌شود. با رمزگشایی، نشانه‌هایی که استفاده می‌کرد، جمع آوری و تجزیه و تحلیل شد. نتایج نشان می‌دهد که چهره تیره و تار این سازمان در رابطه با زنان مبنی بر استثمار جنسی وقیحانه از زنان و چگونگی تبدیل آنها به کالاهایی که در بازارهای برده‌فروشی خرید و فروش می‌شوند از یک طرف، و از طرفی دیگر؛ همراهی زنان با مبارزان تحت عنوان "جهاد النکاح"، زمینه این امر را به خوبی فراهم ساخته است.

واژگان کلیدی: داعش، جهاد زنان، رسانه، رسانه‌های مجازی، جذب

* نویسنده مسئول: Email: afafnour1684@yahoo.com

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-02]